

تمكين المرأة عالميا وعربيا ومحليا

Empowering women globally, regionally and locally

أسماء رمضان سيد

باحثة دكتوراة بقسم اجتماع

كلية الآداب - جامعة حلوان

المستخلص :

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على واقع تمكين المرأة على المستوى العالمى والعربى والمحلى من خلال عرض الأستراتيجيات التى بذلت فى سبيل تمكين المرأة , بجانب التعرف على أنماط تمكين المرأة فى واقع المجتمع المصرى , استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى , وأوضحت النتائج أن المجتمع المصرى يحتل مرتبة متأخرة من حيث تمكين المرأة , وأوصت الدراسة بضرورة الأهتمام بالتمكين الثقافى للمرأة كأساس يساعد على تمكين المرأة اقتصاديا وأجتماعيا .

الكلمات المفتاحية: تمكين المرأة عالميا , أنماط تمكين المرأة فى المجتمع المصرى .

Abstract:

The current research aims to identify the reality of women's empowerment at the global, Arab and local levels by presenting the strategies that have been made in order to empower women, in addition to identifying the patterns of women's empowerment in the reality of Egyptian society, the researcher used the descriptive analytical approach, and the results indicated that the Egyptian society ranks late In terms of empowering women, the study recommended the need to pay attention to the cultural empowerment of women as a basis for empowering women economically and socially.

Key Words: Empowerment of women globally: patterns of empowerment in the Egyptian society.

المقدمة :

لقد تزايد الاهتمام العالمي بشكل ملحوظ بقضية المرأة وضرورة مشاركتها وإدماجها في عمليات المساواة والتنمية والسلام ، منذ المؤتمر الأول للمرأة في المكسيك عام " ١٩٧٥ " والثاني في كوبنهاجن عام " ١٩٨٠ " ، والمؤتمر الثالث في نيروبي ١٩٨٥ " حيث أكدت نتائج وتوصيات هذه اللقاءات علي أهمية مفهوم تمكين المرأة ، والذي يهدف إلي تعزيز صورة المرأة عن نفسها وثقتها بقدراتها الذاتية وقيمتها في المنزل والمجتمع ^١ .

حيث أن تمكين المرأة يعتبر عنصرا جوهريا ، حيث أنه أحد المقاييس التي تعبر عن نمو هذا المجتمع وتقدمه ^٢ .

ولقد جاءت قضية تمكين المرأة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أولويات العمل في مجتمعنا المصري نظرا للاهتمام بموضوع تمكين المرأة من منظور حقوقي بدلا من قصره علي منظور الرعاية والخدمة ومواجهة المعوقات التي تعوق تمكين المرأة داخل المجتمع ^٣

أولا :- تمكين المراه عالميا.

عقدت العديد من المؤتمرات العالمية حول تمكين المرأة والتي بدأت منذ ١٩٧٥ ميلاديا والتي كرست الجهود في سبيل تمكين المرأة .

(١) ميسون ضيف الله موسى ، أثر برامج التدريب في مراكز الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية علي تمكين المرأة الأردنية ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٦ ، ص ٢ .

(٢) حنان مكرم فرج ، تمكين المرأة التي تعول للمشاركة في التنمية الريفية في بعض قرى محافظة الجيزة ، جامعة عين شمس ، كلية الزراعة ، قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٢ .

(٣) سهير محمد أحمد ، تمكين المرأة المصرية لتفعيل مشاركتها التنموية في سياق الألفية الإنمائية ، إستراتيجية تربية مقترحة ، مصر ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، المجلد ٢ ، العدد ٦٥ ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٥ .

-المؤتمر العالمي الأول للمرأة المكسيك ١٩٧٥^٤

عقدت الأمم المتحدة المؤتمر العلمي الأول في عام ١٩٧٥ حول وضع المرأة حيث تبني المؤتمر خطة خمسية لدعم المساواة بين الرجل والمرأة وذلك في العديد من المجالات التي تشمل التعليم والعمل والمجال السياسي بجانب البحث عن سبل لزيادة مشاركة النساء في متطلبات الأمن الإنساني مثل التغذية والخدمات الصحية والإسكان .

-المؤتمر العالمي الثاني للمرأة عقد من الزمان المساواة والسلام كوبنهاجن

١٩٨٠^٥.

بعد نجاح المؤتمر الأول كان لابد من عقد مؤتمر ثاني من أجل ترسيخ المساواة بين الرجل والمرأة فترامن مع عقد مؤتمر كوبنهاجن العالمي للمرأة .
حيث ركز المؤتمر على التباين بين ما تمتلكه المرأة من حقوق وبين قدرتها على ممارسة أدوار تنموية يحتاجها المجتمع ولذلك توجه اقرار برنامج عمل للنصف الثاني من عقد الأمم المتحدة للمرأة من أجل ر صد المعوقات التي تعيق تقليص الفجوة البارزة في مجال المساواة بين المرأة والرجل .

-المؤتمر العالمي الثالث للمرأة (مراجعة لعقد الأمم المتحدة وتقييمها نيروبي) ١٩٨٥

٦

انصبت أعمال المؤتمر على تقييم التقدم الذي حدث خلال عقد الأمم المتحدة للمرأة حيث يلاحظ المؤتمر أنه تم احراز بعد التقدم خلال السنوات العشر الماضية إلا أنه مازال هناك الكثير مما يستوجب عمله في سبيل تحسين وضع المرأة .
حيث بادر المؤتمر بوضع استراتيجيات جديدة لمدى زمني تقترب من خمسة عشرة عاما أي إلي ٢٠٠٠ م حيث تعتمد تلك الاستراتيجيات على استئصال العنف الموجه للمرأة كما حثت

4) CHIOKE . ORG . FIRST WORLD CONFERENCE ON WOMEN . MEXICO . 1975.

5) WWW . UNIFEM . ORG .) UN . ORG / WOMEN WATCH / CONHERL INFLS.

6) UN . ORG / WOMEN WATCH / CONHERL INFLS ..

الدول الأعضاء على العمل على القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وقرار المساواة بين الرجل والمرأة فيما يخص الصحة والتعليم والتوظيف .

حيث أصدرت الجمعية العامة وثيقة حول كيفية تطبيق تلك الاستراتيجيات .^٧

- المرأة والمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان فيينا ١٩٩٢ .

حيث أن المؤتمر لعب دوراً هاماً في حدوث تقدم أوضاع المرأة حيث أكد المؤتمر علي أن حقوق المرأة هي جزء من حقوق الإنسان .^٨

- المرأة والمؤتمر الدولي للسكان القاها ١٩٩٤ .

أنفقت حكومات العالم إلى تأكيد التزامها بتعزيز وحماية و تمكين المرأة عن طريق منح المرأة مزيداً من القوة والمساواة مع الرجل في القوانين والنظم الاقتصادية وداخل الأسرة المعيشية . حيث تضمن برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (ECPD) فصلاً كاملاً بشأن تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين حيث كانا هما لب رؤية المؤتمر الدولي للسكان والتنمية حيث أن برنامج عمل المؤتمر المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية مرتبطة ارتباط وثيق مع تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين حيث أخذ المؤتمر الدولي للسكان والتنمية على عاتقه التزاماً جديداً رئيسياً في هدفه المتمثل في تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع مجالات الحياة بما في ذلك الحياة الأسرية والمجتمعية في الفقرة (٤_٥٢) ، كما جاء في الفقرة (٤_٤) من برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية أنه ينبغي للبلدان أن تعمل على تمكين المرأة والقضاء على عدم المساواة بين الرجل والمرأة .

- المؤتمر الرابع للمرأة بكين ١٩٩٥^٩

عن إعلان بكين الصادر في المؤتمر جاء ما يلي :-.

7) UN . ORG / WOMEN WATCH / CONHERL INPLS / NAIROBI 1985 , REPOET TXT .

8) NORCHI, CHARLS , HAMAN RIGHTS AGLOBAL COMMON INTEREST . INKRASNO , THE UNITED NATIONS , ZOOX .

9) WWW . UN . ORG / WOMEN WATCH /

(البند الاول) .

المساواة بين المرأة والرجل هي مسألة تتعلق بحقوق الإنسان و شرط لتحقيق العدالة الاجتماعية كما تعتبر مطلب ضروري لتحقيق المساواة والتنمية التي يكون محورها الإنسان وأساس ضروري لتمكين المرأة .

(البند الثالث) .

يؤكد منهاج العمل أن النساء لهن حقوق مشتركة مع الرجل لا يمكن تحقيقها إلا بالعمل معا وبالمشاركة مع الرجل من أجل بلوغ الهدف المشترك المتمثل في تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم .

(البند السابع) .

نص البند على أن الحكومات المشاركة في المؤتمر أن تركز نفسها دون تحفظ لمعالجة القيود والعقبات من أجل تعزيز سبل النهوض بأحوال المرأة وتمكينها في جميع أنحاء العالم .

(البند الثامن) .

ينص على تساوي النساء والرجال في الحقوق والكرامة الإنسانية وخاصة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة .

(البند الثاني عشر) .

ويتضمن القضاء على العنف ضد المرأة والالتزام بتمكين المرأة والنهوض بها.

(البند السابع عشر) .

أكد أن لجميع النساء لديهن الحق في التحكم في جميع الأمور المتعلقة بصحتهن وخاصة تلك المتصلة بخصوبتهن وتمكينهن من هذا الحق وهو أمر أساسي لتمكين المرأة .

(البند الحادي والعشرين) .

ألزم هذا البند الدول باتخاذ إجراءات فورية لتمكين المرأة كما أبدت الوثيقة اهتماما خاصا بتضمين وجهة نظر المرأة في رسم مختلف السياسات والنفوذ بالمرأة لمراكز صنع القرار ومحاربة ظاهرة تآنيث الفقر وكفالة حقوق الفتاة منذ الصغر .

حيث يعتبر إعلان بكين و برنامج العمل الذي نتج عنه الأساس لتقدم المرأة حيث يو ضع هذا البرنامج المجالات التي تساعد على تمكين المرأة .^{١٠}

مؤتمر المرأة المساواة طبقا لمفهوم النوع الاجتماعي والتنمية وال سلام للقرن الحادي والعشرين عام ٢٠٠٠ في نيويورك .

بناء على ما تمخض من مؤتمر بكين تم عقد هذا المؤتمر والذي سمي بكين + 5 بهدف مراجعة تطبيق برنامج العمل في مواجهة العوائق و التحديات العالمية التي تعوق تمكين المرأة .^{١١} وفي سبيل الأعداد لهذا المؤتمر قامت الأمم المتحدة بأرسال استقصاء موسع للدول الاعضاء التي قامت بتطبيق برنامج العمل منذ عام ١٩٩٥ .^{١٢}

حيث أظهر التقرير الذي كان يستخدم في متابعة تنفيذ برنامج عمل بكين أنه خلال خمس سنوات ظهرت تحديات جديدة تعوق تمكين المرأة والتي تتمثل في التفاوت الاقتصادي المتزايد بين الدول الصناعية والدول النامية مما زاد من تفاقم ظاهرة تأنيث الفقر حيث أن الغالبية العظمى بنسبة بلغت ٧٠% من فقراء العالم من النساء , و أن مشاركة النساء في عملية اتخاذ القرار لم تتزايد في معظم الدول كما أن حالات العنف ضد المرأة لم تخف حدتها .

من أجل ذلك و وضعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان سيا سيا ووثيقة لتنفيذ ما جاء في إعلان بكين وتحت الدول الأعضاء على زيادة جهودهم نحو تطبيق الإستراتيجية العالمية لتمكين المرأة .^{١٣}

كما تمت مراجعة وتقييم العمل مرة ثانية في ٢٠٠٥ في نيويورك تبقا لاستقصاء تم إرساله إلى جميع الدول الاعضاء عام ٢٠٠٣ .

حيث وفر الاستقصاء وسيلة مفيدة لتقييم ما تحقق في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة .

10) WWW . UN . ORG / WOMEN WATCH /

(١١) المصدر السابق .

(١٢) تقرير الأمين العام من المجلس الاقتصادي والاجتماعي – الدورة الثالثة والخمسون ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣ .

13) WWW . UN . ORG . GENDER . EQUALITY .

- المرأة في إعلان قمة الألفية ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٥ . ١٤

حيث الهدف منه يختص بتمكين المرأة و القضاء على عدم المساواة بين الجنسين فعلى الرغم من الخطط والا استراتيجيات التي وضعتها العديد من الحكومات في سبيل تمكين المرأة على المستوى العالمي ليست كافية لإحداث فرق حقيقي فيما يخص تمكين المرأة حيث ان تلك الإستراتيجيات يعتبرها العديد من الثغرات في التنفيذ من قبل تلك الحكومات .

فعلى الرغم من التقدم الكبير في مجال تمكين المرأة إلا أن هناك العديد من النساء اللاتي مازلن يعانين من عدم المساواة والتمييز في إمكانية الحصول على الحقوق والفرص والموارد .^{١٥} وقد أعتمدت الدول على قياس الفجوة بين الجنسين لمعرفة مدى نجاحها في تمكين المرأة حيث يوضح المؤشر أنه ليس هناك أي دولة استطاعت تحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين حتى دول بحر الشمال الرابع (النرويج , فنلندا , السويد ,إيسلندا التي مازالت تتربع على قمة مؤشر المساواة بين الجنسين والتي ابقت على تصدرها في القائمة منذ ٢٠٠٦ حتى صدور تقرير عام ٢٠١٥ لم تستطع تحقيق ٨٠ % من المساواة بين الجنسين حيث نجحت إيسلندا التي حلت في المركز الأول بنسبة بلغت ٨٨ % وإيرلندا في المركز الخامس وكندا في المركز السادس والفلبين المركز السابع نيوزيلندا المركز العاشر ,المانيا في المركز الحادي عشر , هولندا المركز الثالث عشر , الدنمارك المركز الرابع عشر , فرنسا الخامس عشر , أما الولايات المتحدة فجاءت في المرتبة الثامنة والعشرين

-نموذج من التمكين العالمي (الإنجازات في مجال تمكين المرأة تجربة إيسلندا ١٦) .

بعد توقيع حكومة إيسلندا على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة أظهرت الحكومة الإيسلندية أسفها لأن التشريعات الإيسلندية لا تتضمن محاربة التمييز ضد المرأة ,

14) WWW . UN . ORG , BKGD .

١٥) منظمة الأمم المتحدة ، الأهداف الاتحادية الاللفية التابعة للأمم المتحدة ، ٢٠١٦ .

16) WWW . iknowpolitics . org .

حيث أدخلت الحكومة بعض التعديلات على القانون الإي سلندي رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٥ ب شأن إضافة بعض الحقوق الجديدة حيث أضيف إلى الدستور حكم هام وهو مبدأ المساواة حيث تقرر المادة ٦٥ من الدستور ما يلي:-

جميع الاشخاص متساون أمام القانون و يتمتعون بحقوق الانسان دون اعتبار للجنس, الدين, الاصل الوطني واللون والوضع المالي وأن للرجل والمرأة حقوق متساوية في كل الأمور. كما تم أرساء حظر التمييز ضد المرأة في المادة ٢٢ من القانون حيث نص على أن من المحظور القيام بأي نوع من التمييز على أساس نوع الجنس سواء بشكل مباشر أو غير مباشر , ذلك بجانب و وضع التدابير لتدسين و وضع المرأة لغرض تحقيق كفالة المساواة بين الرجل والمرأة

حيث صدرت اللائحة رقم ٤٧ لسنة ٢٠٠٣ ب شأن وظائف مركز المساواة بين الجنسين لاستكمال القانون رقم ٩٦ لسنة ٢٠٠٠ الذي يحظر التمييز المباشر وغير المباشر ضد المرأة . قامت الحكومة الإيسلندية بإنشاء مركز المساواة بين الجنسين.^{١٧}

أي مكتب المساواة بين الرجل والمرأة في الو ضع وفي القانون تحت إدارة وزارة الشؤون الاجتماعية التي بدأت بتطبيق القانون بجانب العديد من المهام الأخرى والتي تتمثل في :

- ١- توفير التعليم والاعلام .
- ٢- توفير الأ ستشارة إلى السلطات والمؤسسات والشركات والافراد والمنظمات غير الحكومية.
- ٣- توفير المقترحات والاقتراحات بشأن الأنشطة في شؤون المساواة بين الجنسين إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ومجلس المساواة بين الجنسين.
- ٤- زيادة النشاط في مسائل المساواة بين الجنسين عن طريق زيادة مشاركة الرجل في هذه الأنشطة .

(١٧) المرجع السابق .

كان يلزم المركز والمؤسسات العامة وأصحاب الأعمال والمنظمات غير الحكومية بتوفير المعلومات اللازمة للمجلس للقيام بعملياته .

حيث يتألف المجلس من تسعة اعضاء تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بتعيينهم حيث يقوم كل من الأتحاد الإسئلندي للعمل و أتحاد موظفي الدولة والبلدية ووزارة المالية وجامعة إسئلندا وأتحاد رابطات المرأة الإسئلندية ورابطة حقوق المرأة وأتحاد أصحاب الأعمال الإسئلندي والرابطة الوطنية للسلطات المحلية في إسئلندا بتسمية عضو واحد لكل منها.

ويقوم المجلس بذل جهود منتظمة لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في سوق العمل وتقديم المقترحات إلى وزيرة الشؤون الاجتماعية بشأن التدابير التي تساعد على تمكين المرأة .

بالإضافة إلى تلك التغيرات الهيكلية يتطلب من الوزارة تعيين منسق مسؤول عن تمكين المرأة و يقوم برصد الأنشطة في شؤون المساواة بين الجنسين ضمن نطاق الوزارة والمؤسسات العامة وتقديم تقرير سنويا يتضمن أنشطة الوزارة .

ذلك بجانب إعداد الإحصاءات الرسمية وتجميع المعلومات المتعلقة بتمكين المرأة .

كما قامت الحكومة الإسئلندية بتشكيل لجنة الشكاوي المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتتألف اللجنة من ثلاثة قوانين و يتمثل دورها في النظر وأصدار رأي مثبت كتابة حول حدوث أنتهاك لاحكام قانون المساواة بين الجنسين ولا يكون رأي اللجنة عرضة للاستئناف لدي سلطان أعلى .

كما قدمت الحكومة منح خاصة لأنشطة المرأة في قطاع الأعمال وأنشاء مركز لمتطلبات الأعمال حيث يؤكد بصفة خاصة علس خدماته للمرأة من حيث قطاع الأعمال من خلال تطوير امكانيات شركاتها في المستقبل .

كما جاء قانون ٩٥ / ٢٠٠٠ لإجازة الأمومة حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٠ م حيث ينطوي علي إصلاح أ ساسي للنظام القديم والهدف الرئسي للقانون هو تهيئة ظروف تمكين المرأة في المشاركة بقدر متساو في العمالة المدفوعة الأجر بحيث يساعد النساء علي التوفيق بين مطالب عملهم ومطالب أمرهم .

وبناءً على ذلك تم وضع قانون لفترة ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ لتنفيذ مشروع كبير للتوفيق بين الحياة الأسرية والعمل في بلدية ريكيافيك ومعهد غالوب إيسلندا و٣٥ شركة في القطاعين العام والخاص في ريكيافيك.

حيث أسفر هذا المشروع عن مزيد من النقاش في المجتمع حول أهمية ساعات العمل المرنة من أجل تمكين المرأة بما يحقق التوازن بين الحياة الأسرية والعمل.

كما أتخذت الحكومة الإيسلندية تدابير خاصة لدعم المرأة في مناصب القيادة في سوق العمل ففي ابريل ٢٠٠٠ ، وقع مختلف الأطراف في إيسلندا اتفاقاً لمدة سنتين بهدف تعزيز دور المرأة في السوق الإيسلندي للعمل مع التأكد بوجه خاص على أدوار القيادة وزيادة مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية وتشجيع المرأة على اختيار ميادين يسيطر عليها الذكور في الدراسات في التعليم العالي وخاصة تكنولوجيا وهندسة المعلومات والاتصال.

ذلك بجانب مناقشة العنف ضد المرأة وبرنامج التعليم الموضوع لزيادة تمكين المرأة وتدريبها على مهارات الحياة.

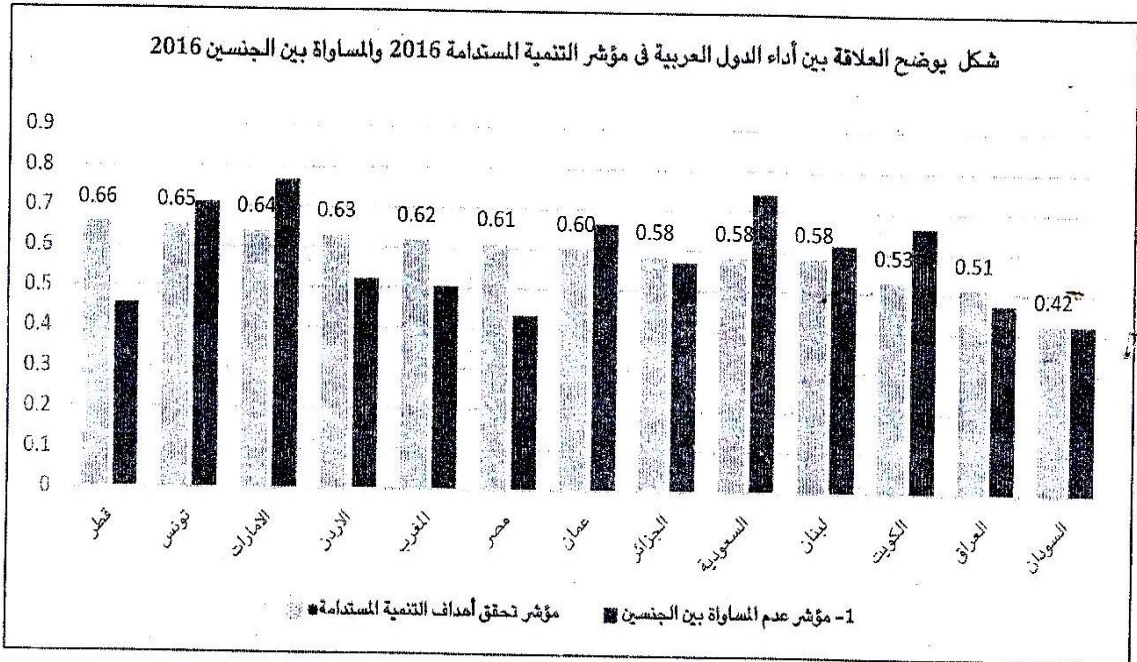
ثانياً :- تمكين المرأة عربياً .

لم تكن الدول العربية بمعزل عن المؤتمرات العالمية التي تدور حول تمكين المرأة حيث أنشأت الدولة العربية لجنة المرأة ضمن الأمانة العامة للجامعة في مطلع السبعينات من القرن العشرين في سبيل حصول المرأة على حقوقها وتمكينها والنهوض بها ثم تم إقرار الاستراتيجية العربية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٠م من قبل مجلس وزراء الشؤون الإجتماعية للعرب في ١٩٨٨م وبناءً على هذه الاستراتيجية تم وضع خطة عمل عربية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٣م حيث تم اعتمادها في الاجتماع العربي الإقليمي التحضيري لمؤتمر بكين عام ١٩٩٤م ثم عقد مؤتمر في الأردن عام ١٩٩٦م حيث ركز المؤتمر على ثلاث محاور رئيسية تشمل المحور الاقتصادي المحور السياسي، المحور الإجتماعي.^{١٨}

١٨ (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، الأهداف الإنمائية الالافية في المنطقة العربية ، ٢٠٠٥ م .

كما انضمت معظم الدول العربية إلي الاتفاقيات والمواثيق الدولية الخاصة بالمرأة وعلي رأسها اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة ونهاج عمل بكين والأهداف التنموية للالفية وتم إطلاق إستراتيجية النهوض بالمرأة العربية في عام ٢٠٠٢م في الأردن في مؤتمر قمة المرأة العربية الثاني ثم أنشئت الملكة رانيا العبدالله ملكة الاردن منظمة المرأة العربية عام ٢٠٠٣م.^{١٩}

ومن الملاحظ أن هناك تباين ملمو سا فيما بين الدول العربية علي صعيد تحقيق تمكين المرأة وذلك عبر قياس مؤشر المساواة بين الجنسين.



تُغراض المقارنة تم قسمة مؤشر أداء التنمية المستدامة علي 100 كما تم حساب التقييم المكمل لمؤشر إنعدام المساواة بين الجنسين (1- قيمة مؤشر انعدام المساواة) مصدر: زاكس، جيه وآخرون، مؤشر أهداف التنمية المستدامة ولوحات المعلومات -- التقرير العالمي. نيويورك: مؤسسة برتلسمان وشبكة حلول التنمية المستدامة، (2016) <http://www.sdgindex.org/assets/files/SDG-Index-AR-V2.pdf>

Source: Gender Inequality Index, UNITED NATIONS DEVELOPMENT PROGRAMME, 2016

حيث تواجه المرأة في المنطقة العربية العديد من التحديات والمعوقات التي تعوق تمكينها

(١٩) المؤتمر الثاني لقمة المرأة العربية ، الأردن ، ٢٠٠٢ م .

حيث تعد قضية أعدام المساواة بين الجنسين عائقا حقيقيا أمام تمكين المرأة وبالرجوع إلي أداء مؤشر المساواة بين الجنسين فإننا نجد ارتفاعا في نسبة عدم المساواة في الوطن العربي (٥٣٥,٠) مقارنة بدول أوروبا وآسيا الوسطى (٢٧٩,٠) مما يعكس ان تحقيق تمكين المرأة عربيا يقابله العديد من التحديات .

نموذج لتمكين المرأة عربيا (الإجازات في مجال تمكين المرأة تجربة الأردن ٢٠١٠) .

أبدت الأردن اهتماما متزايدا بتمكين المرأة حيث انعكس هذا الإهتمام علي المستوي المحلي علي صعيد سياسات تفعيل المساواة والتي تتعلق بحقوق المرأة وتمكينها وزيادة فرص الانخراط في قطاعات العمل والتعليم والسياسة.

١- حيث تم تكريس وثيقة ضد التمييز المبني علي الجنس وأشراك المرأة في التنمية الوطنية وفي عام ١٩٩٦م تم تعديل مهام اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة المؤسسة عام ١٩٩٢م لتمثيل الآلية الوطنية الهادفة إلي تمكين المرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين .

٢- ثم وضعت الحكومة آليات الرصد والمساءلة الوطنية حيث تشكلت اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة المرجعية الحكومية وآلية الرصد الوطنية المعتمدة لدي جميع الجهات الحكومية فيما يتعلق بقضايا المرأة بالإضافة إلي كونها الممثلة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية في كافة المحافل الدولية .

٣- ثم قامت الدولة بوضع الخطة الوطنية للنهوض بالمرأة الاردنية (١٩٩٨ - ٢٠٠٣) والعمل على تنفيذ توصيات المؤتمر العالمي الرابع للمرأة حيث احتوت الخطة مجموعة من المحاور التي تعتبر ذات أولوية وصلة ومن بين أهم ما جاء فيها التمكين وتعزيز القدرات الذاتية للمرأة. ومحور العدالة والمساواة ومحور المشاركة في عمليات صنع القرار.

٢٠ (برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، مؤشر المساهمة بين الجنسين ، <http://hdr.undp.org/composite/G> // ، [WWW . un . org . JORPAN – Arabic](http://www.un.org/jorpan-arabic) .. (21)

- ٤- ثم وضعت الاستراتيجية الوطنية للمرأة الاردنية والتي استوتحت روح مؤتمر بكين ولكن ضمن إطار وطني محدد ويتماشي مع الأولويات الوطنية المحلية .
- ٥- أما بالنسبة للتشريعات تم تعديل ثمانية قوانين حيث حققت المرأة من خلالها مكتسبات تشريعية هامة من أهم هذه القوانين تشريعات اقتصادية مثل قانون العمل , قانون الضمان الاجتماعي , قانون ضريبة الدخل وغيرها من القوانين التي تساعد علي تمكين المرأة .^{٢٢}
- ٦- عقد مؤتمر استراتيجيات ابتكارية لتمكين المرأة في الأردن من ٢٥ إلي ٢٨ أغسطس ٢٠١٩ حيث تم عقد شراكة عربية بين ثلاثة دول عربية هما (الأردن والمغرب والكويت) من خلال زيادة تمكين المرأة في تلك الدول من خلال عرض تجارب كل البلدان وتبادل الخبرات.
- ٧- شكلت قضايا المرأة مادة أساسية في نقاشات البرلمان .
- ٨- ظهور برنامج العمل الوطني بمبادرة من سمو الأميرة بسمة بنت طلال رئيسة اللجنة الوطنية لشؤون المرأة في ٢٠٠٣ م .
- ٩- نجحت الأردن في دمج قضايا المرأة وتمكينها في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠٣م والتي شملت اكثر من ١٦ قطاع^{٢٣} .

ثالثا :- تمكين المرأة في السياسات والاستراتيجيات المصرية .

بذلت الحكومة المصرية جهودا حثيثة في سبيل تمكين المرأة من خلال عدة إجراءات استهدفت تمكين المرأة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وانشئت الحكومة العديد من المؤسسات في سبيل تحقيق ذلك الهدف .

22) WWW . usaid . gov . gende – e .

23) WWW . almamlakatv . com . 1x . news .

فعلي سبيل تمكين المرأة المصرية اقتصاديا وضعت العديد من الجهات والهيئات والمؤسسات المعنية بالدولة وعلي رأسها المجلس القومي للمرأة العديد من الاستراتيجيات في سبيل تمكين المرأة اقتصاديا ولعل من أهمها :

- ١- مشروع المرأة المعيلة
- ٢- مشروع المنح الصغيرة
- ٣- برنامج المرأة العاملة
- ٤- برنامج المرأة الريفية
- ٥- مركز تنمية مهارات المرأة .

استراتيجيات التمكين الإجتماعي للمرأة المصرية .

تولي الدولة اهتماما كبيرا بالامراض الاجتماعية للمرأة وخاصة التعليم والرعاية الصحية وفرص العمل وفي هذا الإطار يتم تنفيذ عدد من المشروعات أهمها:-

- ١- مشروع تمكين المرأة بالعشوائيات .
- ٢- التعليم ومحو الأمية .
- ٣- الرعاية الصحية للمرأة .
- ٤- منع الإتجار بالمرأة .
- ٥- العنف ضد المرأة .
- ٧- لجنة وضعية المرأة بالامم المتحدة .

استراتيجيات التمكين الثقافي للمرأة المصرية .

تم وضع العديد من المشروعات في سبيل تمكين المرأة ثقافيا ومن أهم تلك المشروعات :

- ١- مشروع المرأة حافظة التراث .
- ٢- مشروع سينما المرأة .
- ٣- مشروع الرصد الإعلامي .

- تمكين المرأة المصرية من واقع الإحصاءات الدولية .

تشير التقارير الدولية أن مصر احتلت المركز ٩٧ من بين ١٣٠ دولة في مؤشر تنمية رأس المال البشري العالمي لعام ٢٠١٧ والذي يعده المنتدى الاقتصادي العالمي .
في حين جاءت مصر في المركز ١٣٤ من بين ١٤٤ دولة وفق تقرير الفجوة بين الجنسين لعام ٢٠١٧ حيث تراجعت درجتين عن عام ٢٠١٦ .

- أنماط تمكين المرأة من واقع الإحصاءات المصرية .

١- التمكين الثقافي للمرأة .

٢- التمكين الاجتماعي للمرأة .

٣- التمكين الثقافي للمرأة .

(١) التمكين الثقافي للمرأة المصرية Cultural empowerment of egyptain

women

تعتبر عملية التمكين الثقافي للمرأة من العمليات الصعبة والمعقدة لكونها معرفة سلوكية أو على الأقل نتيجة لسلوكيات معينة نتيجة لتفاعلها وتأثرها بمعطيات كثيرة حيث تستدعي مراجعة ومتابعة دقيقة لعملية البناء الثقافي في محاولة القضاء على الأنماط الثقافية المشوهة عن المرأة وقضاياها والتي تعوق تمكين المرأة في المجتمع والقائمة على التمييز والتهميش^{٢٤} .

وعلى الرغم من كثرة السياسات الموجهة للمرأة وتمكينها في المجتمع إلا هذه السياسات ما زال تأثيرها ضعيف على مستوى الواقع^{٢٥} .

هذا بالإضافة إلى أن الدولة قد صادقت على الكثير من المعاهدات الخاصة بمساواة المرأة بالرجل وعقدت اتفاقيات تؤكد على مبدأ عدم التفرقة بين الناس بسبب الجنس .

٢٤) بربر السادة ، البناء الثقافي ، شبكة النبا المعلوماتية ، ٢٠٠٨ . www.Annabaa.org/nbanews/70/561.htm .

٢٥) البسيوني عبد الله جاد البسيوني ، حق المرأة المصرية في التمكين الاجتماعي ، بحث تقييمي في سوسولوجيا القانون ، مجلة مصر المعاصرة ، ٢٠٠٥ .

٢٦) المرجع نفسه .

حيث نصت المادة الثالثة من العهد الدولي الخاص بالحقوق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بأن تتعهد الدول والأطراف بضمان مساواة الذكور والإناث من التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنصوص عليها^{٢٦}.

هذا بجانب القوانين التي وضعتها الدولة في سبيل تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في جميع مجالات الحياة مما يساعد على تمكينها داخل المجتمع.

فهذا الإقرار على الاتفاقيات الدولية ومصادقة الدولة عليها بخصوص تمكين المرأة وكذلك السياسات والقوانين الموسوعة من قبل الدولة لتمكين المرأة في المجتمع لم يقابلها تمكين حقيقي للمرأة على مستوى الواقع ويرجع ذلك إلى العادات والتقاليد والقيم المترسبة منذ فترات زمنية بعيدة في عقول أفراد المجتمع والتي تعوق المرأة من القيام بأدوارها في المجتمع.

ولذلك فمن الضروري أن يحدث تمكين ثقافي للمرأة يدعوا إلى سياسة ثقافية عادلة تنتشر في البيت والمدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة^{٢٧}.

حيث أن هناك شبه صراع في المجتمع المصري بين ما هو حديث وما هو موروث اتجاه قضايا تمكين المرأة، فالمجتمع المصري يقبل فكرة تمكين المرأة نظرياً، ولكن عند التطبيق وبلورة هذه الفكرة إلى واقع ملموس يذحاز المجتمع إلى الرجل ويراه أقدر على تحمل المسؤولية^{٢٨}.

٢) التمكين الاجتماعي للمرأة المصرية. Social Empowerment of egyptain women.

يبدأ تمكين المرأة اجتماعياً عند امتلاكها للمعرفة والمهارات والقدرات والتي تساهم فيها التعليم والتنشئة الاجتماعية بقدر كبير لا يستهان به في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة.

(٢٧) أحمد زايد، الثقافة كمدخل للتنمية الشاملة مع إشارة خاصة إلى تنمية أوضاع المرأة ورقة رؤية، أعمال المؤتمر الرابع للمجلس القومي للمرأة، الإسكندرية، ٢٠٠٤.

(٢٨) غادة محمد يونس، تمكين المرأة والأداء البرلماني، دراسة ميدانية لعينة من الدوائر الانتخابية في مصر، المجلة العربية لعلم الاجتماع، لبنان، ٢٠١٤ ص ١٠٤.

- مؤشرات المسح السكاني الصحي ٢٠١٤ عن مؤشرات هامة خاصة بالتمكين الاجتماعي للمرأة في المجتمع المصري والمتمثلة في :
أ) دور السيدات في اتخاذ القرارات .

يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات الهامة الدالة علي التمكين الاجتماعي للمرأة والذي يعكس قدرة المرأة علي اتخاذ القرارات الهامة سواء داخل محيط الأسرة أو خارجها .
ويوضح الجدول رقم (١) مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات حسب الشخص صاحب الرأي النهائي في اتخاذ القرارات وذلك حسب نوع القرار .

جدول (١) مشاركة السيدة في اتخاذ القرارات^{٢٩}

التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا في العمر ١٥ - ٤٩ سنة حسب الشخص صاحب الرأي النهائي في اتخاذ القرارات حسب نوع القرار ، مصر ٢٠١٤ .

القرار	السيدة	بالمشاركة مع الزوج	الزوج	شخص آخر	أخري	الإجمالي	عدد السيدات المتزوجات حاليا
الرعاية الصحية للسيدة	١٤,٦	٦٨,١	١٦,٢	٠,٩	٠,١	١٠,٠٠	٢٠,٤٦٠
شراء طلبات كبيرة للأسرة	٦,٤	٦١,٠	٢٩,٩	٢,٣	٠,٣	١٠,٠٠	٢٠,٤٦٠
زيارة الأسرة أو الأقارب	١١,٣	٦٤,٤	٢٢,٨	١,٣	٠,٢	١٠,٠٠	٢٠,٤٦٠

ويوضح الجدول السابق أن غالبية السيدات المتزوجات حاليا يشاركن في اتخاذ كل الأنواع هذه القرارات فأكثر من (٨٠ %) منهن ذكرن أنهن يتخذن قرار رعايتهن الصحية بمفردهن (١٥ %) أو بمشاركة الزوج (٥٨ %) ، في حين ثلاثة أرباع السيدات يتخذن قرار زيارة الأصدقاء أو الأقارب بمفردهن بنسبة (١١ %) أو بمشاركة الزوج بنسبة (٦٤ %) بينما تكون السيدات أقل مشاركة في القرار الخاص بالمشتريات الأساسية للأسرة .

(٢٩) الزناتي ومشاركه ، المسح السكاني الصحي ٢٠١٤ ، مرجع سابق ، ص ٢٢١ .

الإحصاءات الصادرة من الجهاز المركزي لتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٧ : ٣٠٢

- إن المرأة حصلت علي (٦) حقائب وزارية داخل مجلس الوزراء بنسبة (٢٠ %) من عدد الوزراء في الحكومة وفقا لبيانات مجلس الوزراء لعام ٢٠١٧ .
 - نسبة الأمية بين الإناث (٣٠,٨ %) مقابل (٢١,٢ %) للذكور .
 - نسبةعاملات في السلك القضائي (٠,٦ %) للإناث مقابل (٩٩,٤ %) للذكور .
 - نسبة أعضاء هيئة النيابة الإدارية (٤٣ %) للإناث مقابل (٥٧ %) للذكور وفقا لبيانات وزارة العدل لعام ٢٠١٥ .
 - نسبة عضوات السلك الدبلوماسي والقنصلي (٢١,٣ %) للإناث مقابل (٧٨,٧ %) للذكور وفقا لبيانات وزارة الخارجية لعام ٢٠١٥ .
 - ونلاحظ من البيانات ال سابقة أن الإناث م شاركتها ضعيفة داخل مجلس الوزراء مقارنة بالذكور وكذلك في السلك القضائي والسلك الدبلوماسي والقنصلي .
 - في حين ارتفاع نسبة الأمية لدي الإناث مقارنة بالذكور .
- ومن خلال العرض السابق لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وكذلك مؤشرات المسح السكاني الصحي ٢٠١٤ فإن الباحثة تري أن التمكين فإن الباحثة تري أن التمكين الاجتماعي للمرأة نسبي و ضئيل ويعكس مدي الفجوة بين القوانين الموضوعة لتمكين المرأة والواقع الاجتماعي الذي تعيدشه المرأة وكذلك التفاوت في مستويات التمكين الاجتماعي للمرأة في الريف والحد الذي يعكس م ستوي أعلي للتمكين الاجتماعي في الريف عن الريف .

٣) التمكين الإقتصادي للمرأة المصرية Economic empowerment of egyptain women.

- مؤشرات المسح السكاني الصحي ٢٠١٤ لمؤشرات التمكين الإقتصادي للمرأة في المجتمع المصري والمتمثلة في :

(أ) الحالة العملية وأشكال العائد .

إن العمل مؤشر هام للتمكين الإقتصادي للمرأة وخاصة العمل مقابل عائد نقدي ويعرض جدول رقم (٢) الحالة العملية لاسيدات المتزوجات حاليا في الفئة العمرية (١٥ - ٤٩) عاما وأنواع العائد الذي تحصل عليه السيدات .

جدول (٢) الحالة العملية والعائد النقدي للسيدات المتزوجات حاليا ^{٣١}

نسبة السيدات المتزوجات حاليا في العمر ١٥ - ٤٩ سنة اللاتي عملن في أي وقت خلال الـ ١٢ شهر السابقة والتوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا اللاتي عملن خلال الـ ١٢ شهر السابقة حسب نوع العائد ، حسب العمر ، مصر ٢٠١٤ .

عدد المستجيبات	الإجمالي	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا اللاتي عملن خلال الـ ١٢ شهر السابقة حسب نوع العائد					من بين المستجيبات المتزوجات حاليا		العمر
		لا تعرف بيانات مفقودة	لا تأخذ عائد	عيني فقط	عائد نقدي وعيني	نقدي فقط	عدد المستجيبات	نسبة اللاتي عملن خلال الـ ١٢ شهر السابق	
٢٣	١٠٠٠٠	*	*	*	*	*	٧٤٦	٣،١	١٩ - ١٥
١٥٧	١٠٠٠٠	٠،٠	٢٩،٣	٠،٧	٢،٨	٦٧،١	٢٩٨٠	٥،٣	٢٤ - ٢٠
٦٠٠	١٠٠٠٠	٠،٠	١٠،٨	٠،٥	١،١	٨٧،٦	٤٦١٠	١٣،٠	٢٩ - ٢٥
٦٨٢	١٠٠٠٠	٠،٠	١١،٢	٠،٣	١،٧	٨٦،٧	٣٩٨١	١٧،١	٣٤ - ٣٠

(٣١) الزناتي ومشاركوه ، المسح السكاني الصحي ٢٠١٤ ، مصر ، القاهرة ، وزارة الصحة والسكان ، ٢٠١٥ ، ص ٢١٦ .

٦٤٢	١٠٠٠٠	٠٠٢	١٣٠	٠٠٤	٢٠٩	٨٣٠	٣٢٨٢	١٩٠٦	٣٩ - ٣٥
٥٣٢	١٠٠٠٠	٠٠٠	١٢٠	٠٠٨	٤٠١	٨٢٠	٢٥٧٩	٢٠٠٦	٤٤ - ٤٠
٥٢٢	١٠٠٠٠	٠٠٠	١١٠	٠٠٧	١٠٧	٨٥٠	٢٢٨٢	٢٢٠٩	٤٩ - ٤٥
٣١٥٨	١٠٠٠٠	٠٠٠	١٣٠	٠٠٥	٢٠٣	٨٤٠	٢٠٤٦	١٥٠٤	الإجمالي
ملحوظة: تشير إلى أن الأرقام مبنية على عدد حالات أقل من ٢٥ غير مرجحة ولذلك تم حذفها									

ومن الملاحظ من الجدول السابق أن ١٥% من السيدات المتزوجات حاليا في مصر يعملن أو سبق لهن العمل خلال العام السابق مما يعكس مدي تدني مشاركة المرأة في سوق العمل . كما تزداد نسبة السيدات اللاتي يعملن في الفئة العمرية ٣٥ فأكثر كما تزداد نسبة السيدات الحاصلات علي عائد نقدي وعيني في الفئة العمرية (٤٠ - ٤٤) عاما بنسبة ٤٠,١ % .

ب) ملكية السيدات لمجموعة من الأصول المختارة

إن ملكية الأصول وخاصة ذات القيمة العالية تعتبر من المؤشرات الهامة للتمكين الاقتصادي للمرأة

ويوضح جدول رقم (٣) ملكية الأصول للسيدات المتزوجات في العمر (١٥ - ٤٩) عاما ، حسب ملكيتهن للمسكن والأرض ، حسب الخصائص الخلفية .

جدول (٣) ملكية الأصول^{٣٢}

التوزيع النسبي للسيدات اللاتي لهن الزواج في العمر ١٥ - ٤٩ سنة ، حسب ملكيتهن للمسكن والأرض ، حسب الخصائص الخلفية ، مصر ٢٠١٤ .

^{٣٢} الزناتي ومشاركوه ، المسح السكاني الصحي ٢٠١٤ ، مرجع سابق ، ص ٢٢٠ .

عدد السيدات اللاتي سبق لهن الزواج	الإجمالي	نسبة اللاتي لا يمتكّن أرض	نسبة اللاتي يمتكّن أرض			الإجمالي	نسبة اللاتي لا يمتكّن مسكن	نسبة اللاتي يمتكّن مسكن			الخصائص الفنية
			بمفردها وبالمشارك	بالمشارك	بمفردها			بمفردها وبالمشارك	بالمشارك	بمفردها	
العمر											
٧٦٤	١٠٠٠٠	٩٨٠٠	٠٠٠	١٠١	٠٠٩	١٠٠٠٠	٩٥٠٨	٠٠٢	١٠٦	٢٠٤	١٥ - ١٩
٣٠٥٥	١٠٠٠٠	٩٨٠٨	٠٠١	٠٠٨	٠٠٣	١٠٠٠٠	٩٧٠٢	٠٠٦	١٠١	١٠١	٢٠ - ٢٤
٤٧٥٣	١٠٠٠٠	٩٨٠٨	٠٠١	٠٠٦	٠٠٦	١٠٠٠٠	٩٧٠٢	٠٠٤	١٠٤	٠٠٩	٢٥ - ٢٩
٤١٢٧	١٠٠٠٠	٩٨٠٨	٠٠١	٠٠٦	٠٠٥	١٠٠٠٠	٩٦٠٣	٠٠٥	١٠٦	١٠٦	٣٠ - ٣٤
٣٤٩٥	١٠٠٠٠	٩٧٠٩	٠٠٠	١٠٥	٠٠٥	١٠٠٠٠	٩٤٠٩	٠٠٤	٢٠٥	٢٠١	٣٥ - ٣٩
٢٨٦٤	١٠٠٠٠	٩٧٠٥	٠٠١	١٠١	١٠٣	١٠٠٠٠	٩٣٠١	٠٠٥	٣٠٦	٢٠٨	٤٠ - ٤٤
٢٧٠٥	١٠٠٠٠	٩٦٠٥	٠٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٠٠٠	٩٠٠٤	٠٠٨	٤٠٨	٤٠٠	٤٥ - ٤٩
الإقامة											
٧٦٢٣	١٠٠٠٠	٩٨٠٨	٠٠١	٠٠٧	٠٠٥	١٠٠٠٠	٩٥٠١	٠٠٥	٢٠٢	٢٠٢	حضر
١٤١٣ ٩	١٠٠٠٠	٩٧٠٩	٠٠١	١٠١	٠٠٩	١٠٠٠٠	٩٥٠٣	٠٠٥	٢٠٤	١٠٨	ريف
محل الإقامة											
٢٧٧٤	١٠٠٠٠	٩٩٠٣	٠٠٠	٠٠٦	٠٠٢	١٠٠٠٠	٩٥٠٤	٠٠٤	٢٠١	٢٠٠	المحافظة الحضرية
١٠٦٦ ٤	١٠٠٠٠	٩٧٠٧	٠٠٢	١٠١	١٠٠	١٠٠٠٠	٩٤٠٢	٠٠٥	٢٠٧	٢٠٧	وجه بحري
٢٣١٩	١٠٠٠٠	٩٧٠٦	٠٠٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠٠٠	٩٢٠٨	٠٠٦	٢٠٨	٣٠٧	حضر
٨٣٤٩	١٠٠٠٠	٩٧٠٧	٠٠١	١٠٢	١٠٠	١٠٠٠٠	٩٤٠٥	٠٠٤	٢٠٦	٢٠٤	ريف
٨١٣٠	١٠٠٠٠	٩٨٠٤	٠٠١	٠٠٩	٠٠٦	١٠٠٠٠	٩٦٠٦	٠٠٦	١٠٩	٠٠٩	وجه قبلي

٢٤٢١	١٠٠٠٠	٩٩٠٢	٠٠٠	٠٠٥	٠٠٢	١٠٠٠٠	٩٦٠٩	٠٠٥	١٠٨	٠٠٩	حضر
٥٧٠٨	١٠٠٠٠	٩٨٠١	٠٠١	١٠١	٠٠٧	١٠٠٠٠	٩٦٠٥	٠٠٦	٢٠٠	٠٠٩	ريف
١٩٤	١٠٠٠٠	٩٩٠٣	٠٠٠	٠٠٥	٠٠٢	١٠٠٠٠	٩٦٠٤	٠٠٣	١٠٢	٢٠٢	محافظات الحدود
الحالة التعليمية											
٥٢٣٢	١٠٠٠٠	٩٨٠٢	٠٠١	٠٠٩	٠٠٨	١٠٠٠٠	٩٤٠٧	٠٠٦	٢٠٩	١٠٨	لم يسبق لها الذهاب للمدرسة
١٣٣٤	١٠٠٠٠	٩٧٠٩	٠٠٢	١٠٠	٠٠٩	١٠٠٠٠	٩٣٠٥	٠٠٦	٣٠٣	٢٠٥	لم تتم المرحلة الابتدائية
٣٧٩٦	١٠٠٠٠	٩٨٠٣	٠٠١	١٠٠	٠٠٧	١٠٠٠٠	٩٦٠٣	٠٠٤	١٠٨	١٠٥	أتمت المرحلة الابتدائية / بعض الثانوي
١١٤٠	١٠٠٠٠	٩٨٠١	٠٠١	١٠٠	٠٠٧	١٠٠٠٠	٩٥٠٣	٠٠٥	٢٠١	٢٠١	أتمت المرحلة الثانوية فأعلى
العمل (خلال الـ ١٢ شهر السابقة)											
١٨٢٤ ٨	١٠٠٠٠	٩٨٠٤	٠٠١	٠٠٨	٠٠٧	١٠٠٠٠	٩٥٠٨	٠٠٥	٢٠٠	١٠٧	لا تعمل
٣٠٧١	١٠٠٠٠	٩٧٠٥	٠٠٢	١٠٤	١٠٠	١٠٠٠٠	٩١٠٩	٠٠٨	٣٠٨	٣٠٥	تعمل بعائد نقدي
٤٤٠	١٠٠٠٠	٩٤٠١	٠٠٤	٣٠٧	١٠٨	١٠٠٠٠	٩٤٠١	٠٠٧	٢٠٩	٢٠٤	تعمل بعائد غير نقدي
مؤشر الثروة											
٣٨٨٧	١٠٠٠٠	٩٦٠٢	٠٠١	١٠٩	١٠٨	١٠٠٠٠	٩٤٠٣	٠٠٤	٢٠٩	٢٠٤	أدنى مستوى
٤٢٧٧	١٠٠٠٠	٩٨٠٢	٠٠٠	١٠٠	٠٠٨	١٠٠٠٠	٩٥٠٠	٠٠٥	٢٠٧	١٠٨	المستوي الثاني

المستوي الأوسط	١٠٧	١٠٨	٠٠٦	٩٥٠٩	١٠٠٠٠	٠٠٥	٠٠٨	٠٠٢	٩٨٠٥	١٠٠٠٠	٤٨٣٩
المستوي الرابع	١٠٥	٢٠٢	٠٠٣	٩٥٠٩	١٠٠٠٠	٠٠٤	٠٠٦	٠٠١	٩٨٠٩	١٠٠٠٠	٤٥٤٢
أعلى مستوي	٢٠٣	٢٠١	٠٠٧	٩٤٠٩	١٠٠٠٠	٠٠٣	٠٠٨	٠٠١	٩٨٠٨	١٠٠٠٠	٤٢١٧
الإجمالي	١٠٩	٢٠٣	٠٠٥	٩٥٠٢	١٠٠٠٠	٠٠٧	١٠٠	٠٠١	٩٨٠٢	١٠٠٠٠	٢١٧٦ ٢

ملحوظة :
- الإجمالي يشمل بيانات مفقودة عن الحالة العملية لـ ٣ حالات .
- لا يتضمن محافظتي شمال وجنوب سيناء

يوضح الجدول السابق أن عدد قليل من السيدات في مصر يمتلكن أرض أو مسكن بنسبة ٥ % من السيدات ، أما النساء اللاتي يمتلكن منزل أو أرض فنسبتهم ٢%
- الإحصاءات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧) التي توضح وضع المرأة من حيث المشاركة في النشاط الاقتصادي^{٣٣} .

- نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي (قوة العمل) ١٦,٩% للإناث مقابل ٦١,٣% للذكور
- معدل البطالة بين الإناث بلغ ٢٣,١% مقابل ٨,٢% للذكور .
- متوسط الأجر النقدي الأسبوعي للإناث انخفض عن متوسط الأجر النقدي للذكور .
- نسبة مشاركة الإناث في وظائف الإدارة العليا تصل إلي ١٥,٩ مقابل ٨٤% بالنسبة للذكور .

وبصفة عامة يمكن القول بأن الوضع النسبي للمرأة المصرية داخل النشاط الاقتصادي متدني مقارنة بوضع الرجل داخل النشاط الاقتصادي .

كما تشير البيانات السابقة إلي ارتفاع معدل البطالة بين الإناث عنها بين الذكور وكذلك تؤكد البيانات السابقة علي انخفاض الأجور للإناث مقارنة بأجور الذكور .

^{٣٣} الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تمكين المرأة بمجال العمل في ظل أهداف التنمية المستدامة . www.youm7.com .

ولذلك فإن الباحثة تؤكد علي أن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي متدنية جداً مقارنة بالذكور وذلك من خلال عرضها للبيانات السابقة مما ينعكس علي التمكين الاقتصادي للمرأة وذلك لأن أساس التمكين الاقتصادي للمرأة يرتكز علي المساواة في الحصول علي العمل والمشاركة علي قدم المساواة داخل النشاط الاقتصادي والمساواة في الأجور وهذا علي عكس ما أظهرته البيانات السابقة

وكما أشارت " منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية " أن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي في مصر من بين أدني معدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي علي مستوي العالم^{٣٤} ، وهذا يعزز من الفجوة النوعية بين الإناث والذكور داخل النشاط الاقتصادي .

- الخلاصة .

على الرغم من الجهود الحثيثة للدولة في سبيل تمكين المرأة إلا ان الأد صاءات تظهر تأخر مصر في تمكين المرأة بالرغم من أن مصر كانت من أوائل الدول التي صادقت على الاتفاقيات الدولية لتمكين المرأة ، بجانب تكريس الدولة المصرية للكثير من السياسات والقوانين لتمكين المرأة إلا أن تلك الجهود لم يقابلها تمكين حقيقي على أرض الواقع في المجتمع المصري . حيث تؤكد الأد صاءات أن التمكين الاجتماعي والاقتصادي نسبي و ضئيل جداً على أرض الواقع ، كما أن هناك تباين في تلك الأحصاءات في الريف والحضر . حيث أن التحول في أدوار المرأة وو وضعها في المجتمع صاحب أزمات عميقة في محاولات تكيف المجتمع ببنيته الثقافية لتقبل هذا التحول تلك البنية الثقافية التي تعتبر عائقاً صعباً أمام تحقيق تمكين فعلي للمرأة على أرض الواقع .

٣٤) مصطفى عيد ، مؤتمر تمكين المرأة ، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ، القاهرة ، مايو ، ٢٠١٨ . [WWW . masrawy . Com .](http://WWW.masrawy.Com)

المراجع :

أولا : المراجع العربية .

- ١- أحمد, سهير محمد .(٢٠٠٧) . "تمكين المرأة المصرية لتفعيل مشاركتها التنموية في سياق الألفية الإنمائية إستراتيجية تربوية مقترحة " . مجلة كلية التربية بالمنصورة :المجلد ٢, العدد ٦٥, ص ٢٥.
- ٢- البسيوني, البسيوني عبد الله جاد.(٢٠٠٥). "حق المرأة المصرية في التمكين الاجتماعى بحث تقييمى فى سوسولوجيا القانون".مجلة مصر المعاصرة .
- ٣- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. "تمكين المرأة بمجال العمل فى ظل أهداف التنمية المستدامة " . www.youm7.com
- ٤- الزناتى ومشاركوه.(٢٠١٥) . المسح السكاني الصحي ٢٠١٤.وزارة الصحة والسكان.القاهرة.مصر .
- ٥- السادة, بربر .(٢٠٠٨). "البناء الثقافى".شبكة الذبأ المعلوماتية www.Annabaa.org/nbannews/70/561.htm.
- ٦- اللجنة الأقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا.(٢٠٠٥). "الأهداف الإنمائية للألفية فى المنطقة العربية " . WWW.UN.ORG.BKGD.
- ٧- المؤتمر الاثنى لقمة المرأة العربية الأردن.(٢٠٠٢) - WWW.UN.ORG.JORDAN-ARABIC.
- ٨- برنامج الأمم المتحدة الإنمائى. "مؤشر المساومة بين الجنسين". <http://hdr.undp.org/composite/G/>.
- ٩- تقرير الأمين العام من المجلس الأقتصادى والاجتماعى.(٢٠٠٩). لدورة الثالثة والخمسون.ص ١٣. [UN.ORG/WOMENWATCH/CONHERL](http://UN.ORG/WOMENWATCH/CONHERL.INFLS/NAIROBI).

- ١٠-زايد، أحمد.(٢٠٠٤). "الثقافة كمدخل للتنمية الشاملة مع إشارة خاصة إلى تنمية أو ضاع المرأة ورقة رؤية". أعمال المؤتمر الرابع للمجلس القومي للمرأة. الإسكندرية.
- ١١-ع يد، مصطفى.(٢٠١٨). "مؤتمر تمكين المرأة". منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. القاهرة. WWW.MASRAWY.COM.
- ١٢-فرج، حنان مكرم.(٢٠٠٧). "تمكين المرأة التي تعول للمشاركة في التنمية الريفية في بعض قرى محافظة الجيزة. رسالة ماجستير. قسم المجتمع الريفي والأرشاد الزراعي. كلية الزراعة. ص ٢.
- ١٣-منظمة الامم المتحدة.(٢٠١٦). "الأهداف الأتحادية للألفية الثانية التابعة للأمم المتحدة". WWW.UN.ORG/WOMEN WATCH.
- ١٤-موسى، مي سون ضيف الله.(٢٠٠٦). "أثر برامج التدريب في مراكز ال صندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية على تمكين المرأة الأردنية". رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. الأردن.
- ١٥-يونس، غادة محمد.(٢٠١٤). "تمكين المرأة والأداء البرلماني دراسة ميدانية لعينة من الدوائر الانتخابية في مصر". المجلة العربية لعلم الاجتماع. لبنان. ص ١٠٤.

مواقع الأترنت:

16-UN.ORG/WOMENWATCH/CONHERL INFLS.

17-WWW.almamlakaty.COM.1X.NEWS.

18-WWW.IKNOWPOLITICS.ORG.

19-WWW.UNIFEM.ORG/UN.ORG/WOMEN WATCH/CONHERL INFLS.

20-WWW.UN.ORG.GENDER EQUALITY.

21-WWW.USAID.GOY.GEND.E.

المراجع الأجنبية :

22-CHIOKE.(1975)."FIRST WORRL DCONFERENCE ON
WOMEN.MEXICO.

23-NORCHI,CHARLS.(2007)."HUMAN RIGHTSAGLOBAL COMMON
INTEREST.INKRAS.THE UNITED NATIONS.